العدد 20A1 اذار 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.20A1 Mar. 2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

اللباس الصليبي في بلاد الشام (491-670هـ): دراسة في الدلالات الاجتماعية والسياسية والحضارية

م.د. سعد محمود مريوش علي
وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية واسط

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة تفصيلية لأزياء الصليبيين خلال فترة وجودهم في بلاد الشام (491هـ - 670هـ)، مسلطاً الضوء على انعكاس هذه الملابس كظاهرة حضارية واجتماعية. يستعرض البحث البنية الاجتماعية للمجتمع الصليبي التي شملت النبلاء، رجال الدين، والطبقة العامة، وكيف أثر هذا التقسيم على طبيعة الملابس المستخدمة. كما يوضح البحث تأثر الصليبيين بالبيئة المناخية والمؤثرات الشرقية (الإسلامية) في تصميماتهم، حيث تبنوا الملابس الفضفاضة والأقمشة الخفيفة كبديل عن الملابس الأوروبية الثقيلة. بالإضافة إلى ذلك، يحلل البحث ملابس الفرسان ورموزهم العسكرية، وملابس رجال الدين، ودلالة الشعارات الدينية (مثل الصليب) التي لم تكن مجرد زينة، بل أداة سياسية ودينية لتعزيز الهوية والشرعية في سياق "الحرب المقدسة".

الكلمات المفتاحية : الحروب الصليبية _ الملابس التاريخية_ البنية الاجتماعية_الفرسان الصليبيون _ الهوية الدينية والسياسية _ بلاد الشام.

Clothing of the Crusaders (490–670 AH)

Dr. Saad Mahmood Maryosh Ali
Iraqi Ministry of Education / Wasit Education Directorate
saad.mahmoud1105b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Research Summary

This research provides a detailed study of Crusader attire during their presence in the Levant (491 AH - 670 AH), highlighting how these garments reflected a cultural and social phenomenon. The research reviews the social structure of Crusader society, which included nobility, clergy, and the general populace, and examines how this stratification influenced the nature of the clothing worn. Furthermore, the study illustrates how the Crusaders were influenced by the climatic conditions and Eastern (Islamic) influences in their designs, as they adopted loose-fitting clothing and lighter fabrics as an alternative to heavy European garments. Additionally, the research analyzes the attire of knights and their military symbols, the clothing of the clergy, and the significance of religious emblems (such as the cross), which were not merely decorative but served as political and religious tools to reinforce identity and legitimacy within the context of the "Holy War.

Keywords: Crusades_ Historical Clothing/Attire _ Social Structure _ Crusader Knights_ Religious and Political Identity _ The Levant

المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيد المرسلين, وخاتم النبيين, وعلى آله وأصحابه الطيبيين الطاهرين, ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

تعد الالبسة من أهم المظاهر الحضارية عند جميع الأمم والأقوام السابقة والحالية, إذ انها تعكس مدى التقدم الحضاري التي وصلت له تلك الأمم أو الأقوام, وكان الصليبيين الذين دخلوا الأراضي الإسلامية في أوخر القرن الخامس الهجري كانت لهم اهتمامات واضحة في تلك الجانب, ونظراً لتقسيم المجتمع الصليبي إلى طبقات اجتماعية متكونة من

الأمراء ورجال الدين والفرسان والطبقة العامة, وجميع هذه الطبقات تنقسم إلى رجال ونساء, وكان لكل فئة أو طبقة ملابس خاصة بهم وحسب احتياجاتهم في ممارساتهم سواء كانت دينية أو يومية أو في المعارك, وكان الصليبيين قد تأثروا بالمسلمين في العديد من الجوانب الحضارية وأهمها الملابس, فنظراً لأرتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف وانخفاضها في فصل الشتاء أضطرهم هذا التقلب المناخي على أن تكون هناك ألبسة صيفية وأخرى شتوية, وقد لبس الصليبيين الملابس الفضية أو الواسعة لأنها تسهل الحركة وتتلائهم مع ظروفهم المناخية, وقد اقتبسوا العديد من انواع الملابس وذهبوا بها إلى بلدانهم الاصلية في أوربا.

تكمن أهمية هذا البحث في أنه دراسة حديثة وقد يصلح لأن يكون دراسة أكاديمية لرسالة ماجستير, ولم أجد دراسة أكاديمية مستقلة تناولت هذا الموضوع, ولأجل ذلك تم اختيار هذا العنوان المتواضع.

هذا وقد انتظم هذا البحث المتواضع من مقدمة وخمسة نقاط رئيسة, وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع, جاءت النقطة الأولى عن البنية الاجتماعية للصليبيين, وضمت النقطة الثانية الملابس اليومية عند الصليبيين, واشتملت النقطة الثالثة على ملابس الفرسان الصليبيين, واحتوت النقطة الرابعة على الملابس الخاصة برجال الدين, واشتملت النقطة الخامسة على الرموز والاشارات في ملابس الصليبيين, ثم جاءت النقطة السادسة والاخيرة عن الألبسة الصليبية كأداة دينية وسياسية, ثم جاءت بعد ذلك الخاتمة لتكون مسك ختام هذا البحث.

اولا: البُنية الاجتماعية للصليبيين

تكوّنت البنية الاجتماعية للصليبيين من مجموعة غير متجانسة من الفئات المجتمع وطبقاته، جمعتها الروح الدينية والنداء البابوي، لكنها اختلفت في الدوافع والموقع الاجتماعي والاقتصادي. فقد ضمت الحملات الصليبية نبلاء وفرسانًا محترفين، إضافة إلى رجال دين، وتجار، وفلاحين، بل حتى متسولين، انخرطوا في الحملة بدوافع دينية أو طمعًا في الثروة والأرض أو الخلاص من ضيق الحياة الاجتماعية والاقتصادية[1].

في قمة الهرم الاجتماعي الصليبي كان يقف الفرسان والنبلاء، الذين امتلكوا موارد كافية لتجهيز أنفسهم بالدروع والخيول، وكانوا يشكلون العمود الفقري العسكري للحملات. يليهم رجال الدين، من كهنة ورهبان، الذين لعبوا دورًا محوريًا في التوجيه الروحي وشرعنة الحرب. أما الجنود العاديون والفلاحون فمثّلوا الكتلة العددية الكبرى، وكانوا غالبًا عديمي التدريب، لا يملكون سوى ملابس بسيطة وسلاح خفيف.

وقد أدت هذه التركيبة المتفاوتة إلى ظهور هرم عسكري-اجتماعي في الإمارات الصليبية، حيث تمتع النبلاء بسلطات سياسية وإدارية، بينما ظلّ العامة في حالة تبعية اقتصادية وأمنية، مما يشبه إلى حدّ كبير النظام الإقطاعي الأوروبي الذي انتقل إلى المشرق بصيغته العسكرية والدينية[2].

ثانيا : الملابس اليومية عند الصليبيين: دراسة في الشكل والدلالة الاجتماعية

تعدّ الملابس اليومية أحد العناصر الأساسية لفهم طبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الصليبي خلال فترة الحروب الصليبية، وقد عكست هذه الملابس ليس فقط واقع الحياة الأوروبية في العصور الوسطى، بل تأثّرت أيضًا بالبيئة الجديدة التي وجد الصليبيون أنفسهم فيها بعد استقرارهم في المشرق الإسلامي.

تميّزت الملابس اليومية للصليبيين بالبساطة والعملية، خاصة في صفوف العامة من الجنود والفلاحين والعمال، بينما كانت أكثر ترفًا وتنظيمًا لدى الطبقات العليا. فقد ارتدى الرجال في الحياة اليومية تيونيك (Tunic)، وهو قميص طويل يصل حتى الركبتين، مصنوع غالبًا من الكتان أو الصوف، ويُربط عند الخصر بحزام جلدي، مع سروال داخلي (breeches) وحذاء جلدي خفيف[3].

---

(1) شاكر مصطفى, الحروب الصليبية في المشرق العربي, دار الطلاس, دمشق, 1990م, ص78.
(2) سهيل زكار, الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية, دار الفكر, دمشق, د.ت,ج11, ص25.
(3) شعبان حمزة, الملابس والزينة في المجتمع البيزنطي في العصور الوسطى دراسة تاريخية حضارية, دار الثقافة للنشر, القاهرة, 2015م, ص8.

أما النساء، فارتدين فساتين طويلة ذات أكمام واسعة، تغطيها طبقة خارجية أو عباءة بسيطة، بالإضافة إلى وشاح للرأس يُستخدم لأغراض دينية واجتماعية. وكانت الألوان الهادئة والداكنة هي الأكثر شيوعًا بين الطبقات الدنيا، في حين استخدم النبلاء أقمشة أغلى مثل الحرير، وزُخرفت ملابسهم بنقوش دينية أو أسرية[4].

تشير الدراسات إلى أن الصليبيين، مع مرور الوقت، تأثروا باللباس الشرقي (الملابس الاسلامية على وجه الخصوص)، خاصة في المناطق الحارة مثل بلاد الشام، فاستعاض بعضهم عن الصوف بالكتان، وتبنّوا التصاميم الفضفاضة التي تتناسب مع مناخ المشرق، كما تبنّت بعض النساء الصليبيات أغطية الرأس الشرقية المطرزة، وهو ما يعكس نوعًا من التفاعل الثقافي والتكيف البيئي[5].

وقد لعب اللباس دورًا في التعبير عن الهوية والانتماء، حيث ميّز بين الفارس والعامي، وبين رجل الدين والجندي، وبين الطبقات المختلفة داخل المجتمع الصليبي، وظلّ محافظًا على جذوره الأوروبية رغم ما أصابه من تحولات[6].

ثالثاً: ملابس الفرسان الصليبيين: بين الوظيفة الحربية والدلالة الرمزية

شكّلت ملابس الفرسان الصليبيين عنصرًا أساسيًا في البنية العسكرية والاجتماعية للحملات الصليبية، إذ لم تقتصر وظيفتها على الحماية في ساحة المعركة، بل امتدت إلى التعبير عن الهوية الطبقية والدينية، وتعزيز هيبة الفارس ضمن السياق الإقطاعي الذي حكم تركيبة الجيوش الصليبية. كانت الملابس الحربية للفرسان تتركب من طبقات متعددة تهدف إلى حماية الجسد من الأسلحة الحادة والثقيلة. في الأساس، يرتدي الفارس ثوبًا مبطنًا يُعرف بـ"الجامبسون" (Gambeson)، مصنوعًا من طبقات سميكة من القماش والقطن، يمتص الصدمات ويمنع احتكاك المعدن بالجلد. فوقه، يُرتدى درع معدني يُعرف بـ"الهاوبيرك" (Hauberk)، وهو من الحلقات المعدنية المتشابكة (Chainmail) يغطي الجذع والأطراف أحيانًا، ويُضاف إليه غطاء رأس معدني متصل لحماية الرقبة. وكان يُلبس فوق الدرع ما يُعرف بـ"السوركوت" (Surcoat)، وهو ثوب طويل من القماش، غالبًا ما يكون ملونًا أو مزخرفًا بشعار النبالة الخاص بالفارس أو بالصليب، كرمز لانتمائه الديني. وقد أدى هذا الرداء الخارجي دورًا رمزيًا يربط بين الفروسية والمهمة الدينية، خاصة أن الحملات الصليبية اتخذت طابعًا "مقدسًا" في الوعي الأوروبي. أما الخوذة، فتنوّعت بين الخوذة المخروطية في الحروب المبكرة، والخوذة المغلقة بالكامل (Great Helm) في القرنين الثاني عشر والثالث عشر. كذلك استُخدمت الدروع اليدوية المصنوعة من الخشب المغطى بالجلد أو المعدن، والتي غالبًا ما زُيّنت بشعارات فردية أو جماعية[7].

وقد تميز فرسان الهيئات العسكرية الدينية مثل "فرسان المعبد" و"فرسان الإسبتارية" بأزياء مميزة تعكس التزامهم الرهباني، فكانوا يرتدون ثوبًا أبيض عليه صليب أحمر (للمعبد) أو أسود عليه صليب أبيض (للإسبتارية)، ما يعكس ازدواجية دورهم كجنود ورهبان[8].

رابعا : ملابس رجال الدين الصليبيين: مظهر التقوى ورمز السلطة

شكّلت ملابس رجال الدين الصليبيين عنصرًا أساسيًا في ترسيخ الهيبة الكنسية وتأكيد حضور الكنيسة في قلب المشروع الصليبي. فقد كان رجال الدين، سواء كانوا من الرهبان أو الكهنة أو الأساقفة، جزءًا لا يتجزأ من الحملات الصليبية، ورافقوا الجيوش لدعمها دينيًا وتبريرًا، وكان لباسهم مميزًا ووظيفيًا في آن. ارتدى الكهنة والأساقفة خلال الحملات الصليبية أثوابًا طويلة فضفاضة، غالبًا باللون الأسود أو البني للرهبان، والأبيض أو البنفسجي لرجال الدين الأعلى رتبة. وكانت الأقمشة المستخدمة من الصوف أو الكتان الثقيل، تماشيًا مع مبادئ التقشف المسيحي. أما الرهبان المحاربون،

(4) عفاف السيده صبره, الامبراطوريتان البيزنطية والرومانية الغربية زمن شارلمان, دار النهضة العربية , القاهرة, 1982م,235.
(5) ممدوح حسين وآخرون, الحروب الصليبية في شمال افريقيا واثراها الحضاري, دار عمار, عمان, 1998م, ص696.
(6) محمد زايد عبد الله, طبقة العامة في الامبراطورية البيزنطية خلال العصر البيزنطي الاوسط, اطروحة دكتوراة غير منشورة, قسم التاريخ, كلية الآداب, جامعة الفيوم, 2009م, ص175.
(7) شعبان حمزة, الملابس والزينة, ص28_35.
(8) جوناثاني رايلي سميث, الأسبتارية فرسان القديس يوحنا في بيت المقدس وقبرص, ترجمة: صبحي الجابي,د.م, 1989م, ص349.

مثل فرسان "الإسبتارية" و"فرسان المعبد"، فقد ارتدوا عباءات دينية تحمل رموزًا مميزة: عباءة بيضاء عليها صليب أحمر لفرسان المعبد، وعباءة سوداء عليها صليب أبيض للإسبتارية[9].

وقد مثّل هذا اللباس مزيجًا بين الزهد والرهبنة من جهة، والسلطة الرمزية من جهة أخرى، إذ كان لرجال الدين دور في الإشراف على الشعائر وتبرير الحرب دينيًا، وكان لباسهم يحمل دلالات الطهارة والشرعية، ويمنحهم مكانة عليا بين الجند والعامة.

كذلك كانت بعض الملابس الكنسية الخاصة تُستخدم في المناسبات الكبرى، مثل القداديس والانتصارات العسكرية، حيث يُلبَس "الرداء الليتورجي" المطرّز بالصليب والرموز المسيحية، ما يكرّس البُعد المقدّس للحرب[10].

خامسا: الرموز والشعارات في ملابس الصليبيين: دلالات دينية وهوية تنظيمية

أدت الرموز والشعارات دورًا جوهريًا في تحديد الهوية الفردية والجماعية للصليبيين، خاصة في ملابسهم العسكرية والدينية، حيث لم تكن الملابس مجرد أدوات وظيفية، بل وسائط بصرية تعكس الانتماء العقائدي والتنظيمي والاجتماعي.

أبرز هذه الرموز كان الصليب، الذي وُضع بشكل واضح على الثياب، سواء على السوركوت (الرداء الخارجي للفرسان) أو على عباءات رجال الدين. وقد اختلف شكل الصليب ولونه باختلاف التنظيم العسكري والديني:

فرسان المعبد (Templars): صليب أحمر على خلفية بيضاء، يرمز إلى الشهادة والطهارة.

فرسان الإسبتارية (Hospitallers): صليب أبيض على عباءة سوداء، يرمز إلى الرحمة والخدمة.

الجنود العاديون: كان يُطلب منهم وضع صليب من القماش الأحمر على الصدر أو الكتف، رمزًا لانخراطهم في "الحرب المقدسة".

أما شعارات النبالة (Heraldic Symbols)، فكانت تستخدمها العائلات الإقطاعية والفرسان الكبار، حيث تُطرز أو تُطلى على الدروع والثياب، وتُظهر رموزًا حيوانية (كالأسد والنسر) أو هندسية، وتدل على الانتماء العائلي والمكانة الطبقية. وكانت هذه الرموز تساهم في التعرف على الهوية في ساحة المعركة، كما كانت تُستخدم في المواكب والاحتفالات الدينية[11].

وقد حملت هذه الرموز دلالات متعددة: دينية (تأكيد الطابع المسيحي للحرب)، تنظيمية (تمييز الفرق والفرسان)، وسياسية (إظهار سلطة النبلاء والملوك).

سادسا: الألبسة الصليبية كأداة دينية وسياسية: بين القداسة والسلطة

لم تكن الألبسة في الحروب الصليبية مجرد أدوات وظيفية لحماية الجسد أو التمايز الطبقي، بل شكّلت أداة رمزية قوية استخدمها الصليبيون لترسيخ السلطة الدينية والهيمنة السياسية. لقد ارتبط اللباس، لا سيما الموشّى بالصليب أو الشعارات الدينية، ارتباطًا مباشرًا بفكرة الحرب المقدسة، ما منح مرتديه شرعية دينية ومكانة اجتماعية تفوق غيره.

من الناحية الدينية، مثّل ارتداء الصليب على الثياب إعلانًا صريحًا بالانخراط في المشروع الإلهي المتمثل في "تحرير" الأراضي المقدسة. فقد أُلزم كل من يشارك في الحملة الصليبية بوضع صليب من قماش أحمر على كتفه أو صدره، في ممارسة تُعرف بـ"أخذ الصليب" (Taking the Cross)، وهي طقس ديني يربط الفعل العسكري بمباركة

([9]) ليلى عبد الجواد اسماعيل, القسطنطينية في ضوء كتابات الجغرافيين والرحالة المسلمين, بحث منشور بمجلة المؤرخ المصري, قسم التاريخ, كلية الاداب, جامعة القاهرة, 1989م, ص182.
([10]) شعبان حمزة,الملابس والزينة, ص31.
([11]) جوناثاني رايلي سميث, الأسبتارية,ص402.

الكنيسة. كما تميزت ملابس رجال الدين الصليبيين بعباءات تحمل رموزًا واضحة للصليب، تعزز دورهم كمرشدين روحيين في قلب الجيوش[12].

أما من الناحية السياسية، فقد أصبحت الألبسة وسيلة لإبراز السلطة والنسب، خاصة من خلال شعارات النبالة المطرزة على الدروع والرداءات. كان النبلاء والقادة العسكريون يستخدمون هذه الرموز في ملابسهم لتمييز رتبهم وتعزيز مكانتهم أمام الجند والعامة. كذلك، فإن اللباس الموحد لأعضاء الفرق الدينية العسكرية (كفرسان المعبد والإسبتارية) ساهم في توحيد الصف وتأكيد الطاعة والهيبة المؤسسية[13].

وقد ساعدت هذه الألبسة في خلق هوية جماعية صليبية، تتجاوز الفروق القومية أو الإقليمية، وتجمع الأفراد تحت شعار "الصليب"، بما يعزز من وحدة الصف العسكري والديني، ويمنح المشروع الصليبي بُعدًا رسوليًا وإيديولوجيًا قويًا[14].

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية:

1. أمين معلوف, الحروب الصليبيين كما رآها العرب, ترجمة:عفيف وشقية, دار الفارابي, بيروت, 1998م.
2. سهيل زكار, الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية, دار الفكر, دمشق, د.ت.
3. شاكر مصطفى, الحروب الصليبية في المشرق العربي, دار الطلاس, دمشق, 1990م.
4. شعبان حمزة, الملابس والزينة في المجتمع البيزنطي في العصور الوسطى دراسة تاريخية حضارية, دار الثقافة للنشر, القاهرة, 2015م.
5. عفاف السيده صبره, الامبراطوريتان البيزنطية والرومانية الغربية زمن شارلمان, دار النهضة العربية , القاهرة, 1982م.
6. ليلى عبد الجواد اسماعيل, القسطنطينية في ضوء كتابات الجغرافيين والرحالة المسلمين, بحث منشور بمجلة المؤرخ المصري, قسم التاريخ, كلية الاداب, جامعة القاهرة, 1989م.
7. محمد زايد عبد الله, طبقة العامة في الامبراطورية البيزنطية خلال العصر البيزنطي الاوسط, اطروحة دكتوراة غير منشورة, قسم التاريخ, كلية الآداب, جامعة الفيوم, 2009م.
8. ممدوح حسين وآخرون, الحروب الصليبية في شمال افريقيا واثراها الحضاري, دار عمار, عمان, 1998م.
9. عماد الدين خليل، *دراسات في التاريخ الإسلامي*، دار النفائس، بيروت، 1982م.
10. ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة، *ذيل تاريخ دمشق*، دار حسان، دمشق، 1983م.
11. ابن الأثير، عز الدين علي، *الكامل في التاريخ*، دار صادر، بيروت، 1965م.
12. ابن شداد، بهاء الدين، *النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين)*، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، 1994م.
13. أبو شامة المقدسي، شهاب الدين، *الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية*، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997م.
14. قاسم عبده قاسم، *ماهية الحروب الصليبية*، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1990م.

(12) شعبان حمزة, الملابس والزينة, ص34.
(13) جوناثاني رايلي سميث, الأسبتارية,
(14) أمين معلوف, الحروب الصليبيين كما رآها العرب, ترجمة:عفيف وشقية, دار الفارابي, بيروت, 1998م, ص223_228.

15. قاسم عبده قاسم، *الرؤية العربية للحروب الصليبية*، دار العين، القاهرة، 2005م.
16. سعيد عاشور، *الحركة الصليبية: حركة تاريخية في العصور الوسطى*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1963م.
17. حسن أحمد محمود، *الزنكيون وقيام الجبهة الإسلامية الموحدة ضد الصليبيين*، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983م.
18. محمد سهيل طقوش، *تاريخ الحروب الصليبية*، دار النفائس، بيروت، 2000م.
19. جمال الدين الشيال، *تاريخ دولة الفاطميين في مصر*، دار المعارف، القاهرة، 2000م.
20. نبيل محمد رضوان، *المجتمع الصليبي في المشرق العربي*، دار قباء، القاهرة، 2002م.
21. نادية يوسف نجيب، *الأثر الحضاري للحروب الصليبية على أوروبا*، دار النهضة العربية، بيروت، 1995م.
22. إبراهيم العدوي، *مصر في عهد الفاطميين*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1960م.
23. عبد الرحمن حميدة، *أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم*، دار الفكر، دمشق، 1984م.
24. أحمد مختار العبادي، *في تاريخ العصور الوسطى الأوروبية*، دار النهضة العربية، بيروت، 1978م.
25. طارق نافع الحمداني، *الاستشراق بين الحقائق والأوهام*، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1987م.
26. وفاء محمد علي، *الملابس والأزياء في العصور الوسطى*، دار المعارف، القاهرة، 2005م.

المصادر الأجنبية (مترجمة أو أصلية):

27. ستيفن رونسيمان، *تاريخ الحروب الصليبية*، ترجمة: نور الدين خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م.
28. ديفيد نيكول، *الأسلحة والدروع في العصور الوسطى*، (David Nicolle, Arms and Armour of the Crusading Era)، ترجمة: مركز التعريب، الرياض.
29. كريستوفر تايرمان، *الحروب الصليبية: تاريخ شامل*، ترجمة: عبد الرحمن الشيخ، مشروع كلمة، أبوظبي، 2013م.
30. توماس مادن، *تاريخ موجز للحروب الصليبية*، ترجمة: محمد فتحي خضر، القاهرة، 2010م.
31. هانز إيبرهارد ماير، *الحروب الصليبية*، ترجمة: يوسف الدغيش، دار المدى، دمشق، 2003م.
32. مايكل إف. كينيدي، *الفروسية في العصور الوسطى*، ترجمة: مركز دراسات الشرق الأوسط.
33. يوهان هويزينجا، *اضمحلال العصور الوسطى*، ترجمة: سمير عبده، دار التنوير، بيروت.
34 . جوناثاني رايلي سميث, الأسبتارية فرسان القديس يوحنا في بيت المقدس وقبرص, ترجمة: صبحي الجابي,د.م, 1989م.